

جغرافية السياحة

الفرقة الأولى (عام)

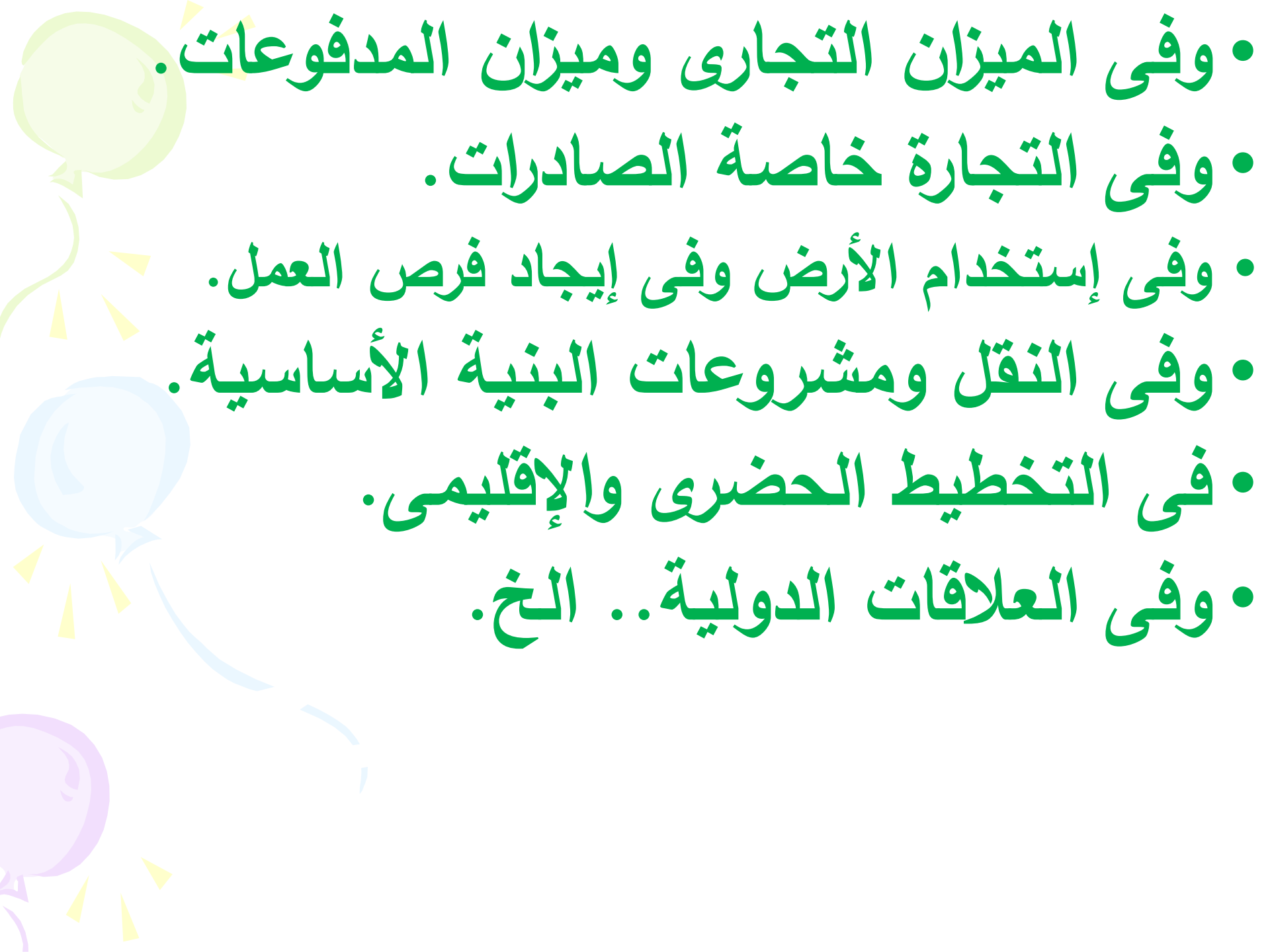
إعداد

د/عبدالسميع رمضان

المحاضرة السابعة

Tourist Movement الحركة السياحية

- **الحركة** هي عمود السياحة الفقري، مثلما أن **السياحة عصب** إقتصاديات كثير من دول العالم، **ومحرك نموها** وركيزة **تتميتها** الإقتصادية لما لها من:
 - عوائد إقتصادية عدة.
 - وفوائد إجتماعية جمّة.

- 
- وفى الميزان التجارى وميزان المدفوعات.
 - وفى التجارة خاصة الصادرات.
 - وفى إستخدام الأرض وفى إيجاد فرص العمل.
 - وفى النقل ومشروعات البنية الأساسية.
 - فى التخطيط الحضرى والإقليمى.
 - وفى العلاقات الدولية.. الخ.

• كما تفيد دراسة الحركة السياحية في :

- الوقوف على حقيقة الدول المصدرة والمستقبلة للسياحة، وأكثرها إنفاقاً وأطولها إقامة.
- مواسم الوفود ووسائل النقل والمزارات.
- أنواع أماكن الإقامة والإيواء... الخ.
- كل ذلك يفيد التخطيط السياحي ويوجهه الوجهة الصحيحة.

• والحركة السياحية نوعان:

• حركة السياحة الداخلية: بين مختلف جهات الدولة وداخل إطارها المساحي، وهي الأكثر عدداً.

• حركة السياحة الدولية: والتي ينتقل فيها السياح فيما بين دول العالم وقاراته عبر الحدود الدولية، وتهتم بها الحكومات لأنها مصدر من مصادر الدخل القومي.

• **ودراسة حجم الحركة السياحية سواء كانت داخلية أو دولية صعبة ومعقدة وذلك بسبب:**

- **إختلاف الدول والمنظمات المعنية بتعريف السائح الداخلي والسائح الأجنبي.**
- **إختلاف مصادر البيانات الإحصائية من جهة.**
- **تعدد أساليب الحصر، وتفاوت درجة الدقة، مما يصعب معه الوقوف على حقيقة أعداد السياح.**

تعريف السائح الدولي (الأجنبي): عرفته

الأمم المتحدة سنة ١٩٦٣ بأنه "أى

شخص يسافر من دولته لزيارة دولة أخرى

أو أكثر بهدف غير العمل والتكسب ولمدة

تزيد على أربع وعشرين ساعة».

➤ متغافلاً بذلك الأشخاص الذين يقيمون في دولة ويعملون في أخرى مجاورة.

➤ والمسافرون العابرون لدولة مثل إسبانيا قاصدين السياحة في البرتغال، وتعتبرهم إسبانيا سياحاً لأنهم مكثوا في عبورها أكثر من أربع وعشرين ساعة.

أما الصين فقد عرفت السياح
الأجانب «بأنهم أولئك الذين
يحملون جوازات سفر غير
صينية، فيما عدا حاملي جوازات
سفر هونج كونج ومكاو وتايوان»

إحصاءات الحركة السياحية

أهمية إحصاءات الحركة السياحية:

- تعتبر أساساً عند وضع الخطط المستقبلية للسياحة.
- لها أهميتها فى الترويج والتسويق السياحيين.
- الوقوف على التدفقات السياحية الدولية من حيث الحجم والإتجاهات.

- **تقييد فى حساب القيمة المضافة من السياحية لإقتصاديات البلد المضيف.**
- **وفى تقدير العائد السياحى إلى الناتج المحلى الإجمالى.**
- **دعم سياسات التنمية، وتحسين نوعية السياحة فى مختلف ربوع الدولة.**
- **تحقيق إنجازات وأهداف إجتماعية.**

١. أنواع الإحصاءات السياحية:

النوع الأول: مجموعة الإحصاءات الخاصة بحجم الحركة السياحية؛ ويتضمن أعداد السياح المغادرين والقادمين من دولة لأخرى خلال فترة زمنية محددة.

النوع الثاني: مجموعة الإحصاءات الخاصة بخواص السياح لقياس كل من النوع (ذكر - أنثى) والسن والدخل والتعليم.. الخ.

النوع الثالث: ويشمل مجموعة الإحصاءات
الخاصة بالإنفاق السياحي، وذلك لقياس
التدفقات المالية من دولة لأخرى، فضلاً
عن قياس الإيرادات السياحية.

٢ - أهم طرق إحصاء حركة السياحة الدولية:

وتشمل خمس طرق رئيسية هي:

الطريقة الأولى:

- وهي حصر جميع السياح الأجانب القادمين إلى الدولة والمغادرين منها، من خلال منافذ عبور الحدود الدولية؛ وذلك باستخدام كروت الوصول أو المغادرة.

الطريقة الثانية:

- من خلال عقد مقابلات Interviews عند منافذ الحدود الدولية مع عينة من السياح الأجانب، والسؤال عن أنشطتهم داخل الدولة.
- وهذه الطريقة تتطلب تصميماً دقيقاً للعينة وحجمها، وذلك للحصول على بيانات دقيقة وكافية لتشمل **المعلومات**: الإنفاق وأماكن الزيارة وأماكن الإقامة وغيرها.

الطريقة الثالثة:

- وهى طريقة محال الإقامة للسياح الأجانب القادمين، والليالى السياحية التى أمضوها.
- وإن كانت الفنادق أحياناً لا تسجل تسجيلاً دقيقاً خشية الضرائب خاصة فنادق القطاع الخاص.

الطريقة الرابعة:

- وهي المسوح الميدانية بالعينة للسكان كافة بالبلد شاملة المسافرين وغير المسافرين.

الطريقة الخامسة:

- وهي إختيار عينة من السياح القادمين وتزويدهم بإستبانة يستكملها السائح شخصياً، ويسلم باليد مباشرة أو بالبريد.

٣ - إحصاءات السياحة الداخلية:

❖ يعرف السائح الداخلى بأنه «الشخص الذى يقيم فى دولة ما - بغض النظر عن جنسيته - ويسافر إلى أى مكان داخل حدود الدولة نفسها، وعلى ألا يكون هدفه الأساسى الإقامة الدائمة».

❖ وعلى الرغم من ضخامة حجم حركة
السياحة الداخلية فى كثير من دول
العالم؛ إلا أنه هناك عدد قليل من
الدول هى التى تحصى حركة السياحة
الداخلية.

❖ ومن ثم فإن إحصاءات حركة السياحة
الداخلية تظل فقيرة في الكمية والتنوع
في معظم دول العالم.

❖ وربما يرجع ذلك إلى أن حركة
السياحة الداخلية لا تدعم ميزان
المدفوعات كما لا تفيد الحكومات في
كسب العملات الصعبة.

٤ - مشكلات حصر ودراسة الحركة السياحية:

- ❖ أن بعض الدول لم تعد تسجل السياح فيما بينها لحرية السفر المتاحة لمواطنيها، في حين تسجل بعض الدول رجال الأعمال ضمن السياح، بينما لا تعتبرهم دول أخرى سياحاً.
- ❖ ومن ناحية أخرى فإن السياح المقيمين لدى أقاربهم وأصدقائهم لا يحصون ضمن السياح.

٥- نظريات دوافع السياح:

- لا يتحرك السياح بهدف السفر السياحي إلا إذا كان لديهم الدافع للسفر رغبة في المتعة.
- وذلك بالهروب من الروتين اليومي، والمسئوليات العائلية، والمهام المنزلية، والبعد عن مكان العمل ومحل الإقامة المعتادين.
- وهناك ثلاث نظريات لتحديد أهم دوافع السياح للقيام بالسفر السياحي، هذه النظريات هي:

النظرية الأولى: نظرية سلوك السائح وتشمل:

✓ ممارسة السياح لأنشطة عكس سلوكياتهم في حياتهم اليومية في مجتمعاتهم وبيئاتهم المعتادة مثل:

- الإسترخاء عكس العمل اليومي المعتاد.

- التمتع بالجو الدافئ والشمس المشرقة عكس الجو البارد والغيوم في بيئاتهم الباردة.

النظرية الثانية: نظرية حركة السياح كنتاج
لمجموعة عوامل دفع وعوامل جذب.
النظرية الثالثة: نظرية الخواص أو الفروق
الفردية للسياح:

- حيث نجد من السياح الأصحاء، والمكبوتين
والمعاقين عضوياً ونفسياً.
- وهناك المغامرون وعشاق المخاطرة، فهؤلاء
يسافرون للسياحة وإن تعددت وتتنوعت وتباينت
دوافعهم ومراميمهم.

٦- أنماط حركة السياح:

يسافر السياح في رحلاتهم في عدة أنماط، أهمها:

النمط الأول: ويشمل سياح الجماعات الكبيرة المنظمة، والمسافرين إلى مقاصدهم السياحية التي ألفوها وعرفوها من خبراتهم أو من وسائل الإعلام.

النمط الثاني: ويشمل سياح الجماعات المنظمة ذات المجموعات الصغيرة، وغالباً ما يكون بينهم رجال أعمال ومسافرون للمتعة.

النمط الثالث: ويشمل الأفراد ذوي الإهتمامات الخاصة بحثاً عن أسرار الثقافات ومنهم المستكشفون.

٧- أهم عوامل الدفع السياحي:

- ترتبط عوامل الدفع السياحي بمستويات الدخل والرخاء والعطلات.
- فضلاً عن ظروف المناخ الغير ملائم وضغوط المعيشة في منطقة المنبع.

٨ - عوامل الجذب السياحي:

- وتشتمل الإمكانيات والتيسيرات والمغريات والتسهيلات.
- وكذلك التكلفة النسبية للرحلة وجاذبية التسوق والرواج.

دوافع الحركة السياحية:

١ - التمتع بالطبيعة فى المناطق المفتوحة والأماكن العامة والمتنزهات، وحدائق الحيوان، والمتاحف... الخ.

٢ - الأنشطة الرياضية: كالمشاركة فى مختلف الأنشطة والألعاب الرياضية الفردية والجماعية، مثل: رياضات الجولف، وصيد الأسماك والإبحار بالمراكب، والسباحة والغوص، وسباقات الرالى وسباقات السيارات، وكرة القدم، والبولنج والتنس.

- ٣- التمتع بزيارة الآثار والحضارات القديمة،
متمثلة في الأهرامات والقلع والحصون
والمسلات، والأضرحة والمعابد والمقابر.. الخ.
- ٤- التسلية: خاصة الليلية، وزيارة السينما
والمسرح، وقصور الثقافة، والحفلات الموسيقية.
- ٥- الاسترخاء **Relaxation**: ويتمثل في
حمامات الشمس والراحة...إلخ.

٦- **الصحة واللياقة:** وتتمثل العلاج الطبيعي،
والصحة النفسية والأخلاقية، متمثلة في العمرة
عند المسلمين والحج عند المسيحيين.

٧- **التسوق والشراء Shopping:** كشراء
التذكارات والأنتيكات والهدايا وملابس وفساتين
الزفاف؛ فضلاً عن جولات التسوق الحرة.

٨- **أنشطة الأعمال التجارية:** كالمؤتمرات
والمقابلات والمعارض، والمهرجانات والندوات
لخدمة أعمال البيزنس.

■ وتعد الحركة السياحية حلقة وصل بين مجموعة
عوامل دفع في موطن السائح، وبين مجموعة
مغريات جذب في المقصد السياحي، ويترتب
عليهما تغيير في أبعاد ثلاثة، هي المكان
والحركة والوجوه **Place, pace, face**؛ وكذلك
في الحياة والسلوك والمكانة... وغيرها.

- وينطلق إليها السائح هرباً من بيئته والتي
تتمثل في مشكلاته ومتاعبه في عمله وحياته
اليومية، علاوة على كسر الروتين اليومي،
وذلك بهدف تحقيق أهداف ثلاثة هي الراحة:

**Rest والاسترخاء Relaxation ثم التسلية
.Entertainment**

■ كما حدد بعض الباحثين أهم مغريات الجذب السياحي في جانب دول العرض في الآتي:

- ١ - قضاء الإجازات وإنجاز الأعمال والمصالح.
- ٢ - زيارة بلد أجنبي جديد.
- ٣ - المغريات البيئية لا سيما المناخ المعتدل.
- ٤ - حب المغامرة والسفر.
- ٥ - الحاجة إلى الراحة والاسترخاء وتجديد النشاط.
- ٦ - التسهيلات.

الاتجاهات العامة لحركة السياحة الدولية:

وتتمثل فيما يلي:

- ١ - من الشمال (من أوروبا وأمريكا الشمالية) إلى الجنوب (الدول النامية).
- ٢ - من المناطق الباردة إلى المناطق الدفيئة.
- ٣ - من الشرق إلى الغرب.
- ٤ - من الأقاليم الرطبة إلى الأقاليم الجافة.
- ٥ - من اليابس (الداخل) إلى الماء (الساحل).

٦- من السهول إلى الجبال.

٧- من الصناعي إلى غير الصناعي.

٨- من الحضر إلى الريف.

١٠- من مناطق الكثافة السكانية المرتفعة والبيئة الملوثة إلى المناطق منخفضة الكثافة والنظيفة (المحميات الطبيعية).